

أسد الغابة

وأما إسلامها فأخبرنا محمد بن محمد سرايا بن علي وغير واحد بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل : حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أم المؤمنين قالت : أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح... وذكر الحديث قال : يعني جبريل عليه السلام : " اقرأ باسم ربك الذي خلق " فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة Bها فقال : " زملوني " فزملوه حتى ذهب عنه الروع وقال لخديجة وأخبرها الخبر : " لقد خشيت على نفسي " فقالت خديجة : كلا والله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق . وانطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل وكان أمراً تنصر في الجاهلية ويكتب الكتاب العبراني ويكتب من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب فقالت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك .

أخبرنا أبو جعفر بإسناده إلى يونس عن ابن إسحاق قال : وكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه وتصدقته وتهون عليه أمر الناس Bها .

قال ابن إسحاق : وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى الزبير : أنه حدث عن خديجة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن عم هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك الذي يأتيك إذا جاءك قال : " نعم " . فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها إذ جاءه جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذا جبريل قد جاءني " . فقالت : أترأه الآن قال : " نعم " . قالت : اجلس على شقي الأيسر . فجلس فقالت : هل تراه الآن قال : " نعم " . قالت : فاجلس على شقي الأيمن . فجلس فقالت : هل تراه الآن قال : " نعم " . قالت : فتحول فاجلس في حجري . فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقالت : هل تراه قال : " نعم " . قال : فتحسرت وألقت خمارها فقالت : هل تراه قال : " لا " . قالت : ما هذا شيطان إن هذا لملك يا ابن عم اثبت وأبشر ثم أمنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن أخبرنا الحسين بن فاذشاه أخبرنا أبو القاسم الطبراني حدثنا القاسم بن

زكريا المطرز حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا تميم بن الجعد حدثنا أبو جعفر الرازي عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم " .

قال : وأخبرنا أبو صالح أخبرنا أبو علي الحسن بن علي الواعظ أخبرنا أحمد بن جعفر أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربع خطوط قال : " أتدرون ما هذا " قالوا : لا ، ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون " .

قال : في أصل الشيخ : داود مصلح ورواه عازم : داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمد . أخبرنا إبراهيم وإسماعيل وغيرهما بإسنادهم عن محمد بن عيسى : أخبرنا الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببنت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب